

## 31 الحموية د أحمد القاضي

أحمد القاضي

عليه الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن سار على كريمه الى يوم الدين اللهم انا نسألك ان تغفر لشيخنا وان تعينا وان توفقهم وايانا وال المسلمين. قال الواجب غفر الله لك - 00:00:00

ان مما نعتقد ان العبد ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. فكل من جعل وبما اخبر به عن نفسه الا القوم الخاسرون. وقد افرجتم كشف عمار كل من قال بذلك - 00:00:20

ونعتقد ان العلوية نعم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين لا زال الشيخ رحمه الله يسوق كلام ابن خفيف. كذا؟ فنقل عنه نقا طويلا والحق - 00:00:40

ان هذه المنشولات تصلح ان تكون متنا يعتنی به ويدرس ويقرر فانه كلام حسن جميل ردوا من زاغ في باب التصوف الى السنة المحضة. فمما سطره رحمه الله قوله وان مما نعتقد ان العبد - 00:01:00

ما دام احكام ما دام احكام الدار جارية عليه فلا يسقط عنه الخوف والرجاء. اي والله. ما دام ان الانسان ان يتربى نفسه في صدره وتجرى عليه احكام الدار اي الدنيا فانه لا يسقط عنه الخوف والرجاء. يجب ان يكون - 00:01:20

خائفا راجينا يخاف عذابه ويرجو رحمته. ومن ادعى وكل من ادعى الامن فهو جاحد بالله. اؤمن ومكر الله فلا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. فمن ادعى من هؤلاء الصوفية انه وصل الى درجة الامن وانه امن - 00:01:40

جانب الله عز وجل فقد تلاعيب به الشيطان. فلا يزال الانسان بين الخوف والرجاء حتى تخرج الروح من الجسد ولهذا يذكر في في القصة سواء صحت او ما صحت فان ذات معنى ان الامام احمد يروى ان الامام احمد لما كان - 00:02:00

انا لما حضرته الوفاة جعل ابنه يلقنه. ويقول يا ابتي قل لا الله الا الله. فجعل يقول بعد بعد حتى انه خشي عليه ابنه وضاق صدره. فلما افاق من غشيته قال يا ابتي انك اني كنت القنك - 00:02:20

وانك كنت تقول بعد بعد. قال يابني انه قد عرض لي الشيطان. وقال فتنى يا احيمد. فتنى يا احيمد. فكنت اقول له وبعد وبعد. يعني حتى تفارق الروح البدن. فلا يزال الانسان يخشى على نفسه وآيرجو رحمة ربه - 00:02:40

حتى ما دام في احكام ما دامت احكام الدار اي الدنيا جارية عليه. فهذا مما تلاعيب به الشيطان في بعض وتبرأ آ ابن خفيف من هذه المقالة ان تنسب الى آ جماعته. وقال قد افردت كشف عورات من قال - 00:03:00

رحمه الله. نعم ونعتقد ان العبودية لا تسقط عن العبد ما عقل وعلم ما له وما عليه فيبقى على احكام القوة والاستطاعة ان لم يسقط ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين. ومن زعم انه قد خرج من رب العبودية الى - 00:03:20

باسقاط العبودية والخروج الى احكام الاحادية. والخروج الى احكام الاحادية المبدئية فهو كافر لا محالة. الا من اعتراه او رأفت او رأفة فصار مدعوفا او مجنونا او مبرسمة. ما شاء الله عليك. او مبرسمة وقد اختلط في عقله ولحق - 00:03:42

ارتفع عنه احكام العقل وذهب عنه التمييز والمعرفة وذلك خارج عن الملة مفارق الشريعة عندك اه والخروج الى احكام الاحادية المبدئية وهذه النسخة المصرية ايه ولا ذكر لها توجيهها مبدئية من - 00:04:12

هم. والمبدئية ذكر لها توجيهها. نعم. على كل حال هو نبه على امر اخر تفضلها اذا لم يسقط الله ذلك عن الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين وجها للاشكال لا المقصود جنسهم - 00:04:39

ايه يعني المقصود يعني ان هذا قصدك انهم وقد ماتوا ايه ايه يعني باعتباري ما ما يؤولون اليه لعل هذا مراد ومرادهن هذا لم

يسقطه الله تعالى عن المنعم عليهم. فالمنعم عليهم على اختلاف طبقاتهم الأربع اه - 00:05:14

لم تسقط عنهم الواجبات والتکاليف. المقصود حفظكم الله ان الشيخ رحمة الله نبه الى زلة خطيرة كبيرة وقع فيها هؤلاء الزنادقة وهي اعتقادهم ان العبودية تسقط عن العبد. اذا بلغ مرتبة معينة حتى انهم ليست - 00:05:34

بقول الله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. فاجعلوا حتى للغاية. وجعلوها غاية دنيوية ليست الغاية التي آآ بخروج الروح من البدن وهي الموت. فقالوا اذا بلغ السالك درجة اليقين سقطت عنه الواجب - 00:05:54

وشهد الحقيقة الكونية فهذا لا شك انه من اعظم ضلالات الصوفية في باب العبودية. ولعله بلغكم اننا ان شاء الله تعالى سنشرح كتاب العبودية لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله يوم الجمعة القادم وتعرض الى هذا المعنى آآ 00:06:14

اه عند الصوفية وهو زعمهم بان المرأة تسقط عنه الاحکام اذا بلغ درجة معينة الصحيح ان احكام القوة والاستطاعة ما دامت باقية للانسان يتمكن فيها يعقل ويفقد فان الاحکام جارية جارية - 00:06:34

ولا تسقط عن احد مهما بلغت درجته. يعني الاشكال الذي ذكر الاخ وجه ان الشهيد لا يعلم انه شهيد الا آآ بعد موته فكيف يقال انه قد آآ سقط ؟ فالملخص جنس الشهادة مثل - 00:06:54

قول النبي صلى الله عليه وسلم اسكن احد. فانما عليكنبي وصديق وشهيدا. حكم لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة وهم بعد كم يبلغها؟ طيب وهذه الامور يقول من زعم هذا وانه خرج من رق العبودية - 00:07:14

الى فضاء الحرية باسقاط العبودية الى غير هذه العبارات المزخرفة المسجوعة هذه هي صنعة هؤلاء الصوفيون يزخرفون القول بيهرون الكلام بما ينشبه منه ضعيف العقل والا ليس ورائها شيء. ليس وراءها شيء. ولا يقول بهذا الا من - 00:07:34

تلاه علة لوثة عقلية او كان مبررها ذكر عندكم اه تفسير كلمة مبررها اي علة تصيب العقل غير هذا لانه عرفها عندي بذات الجنب ولا اظن ان هذا هو المراد بل هي كما ذكر - 00:07:54

انها علة عقلية. طيب تفضل. ومن زعم الاشراف على الخلق حتى يعلم مقاماتهم ومقدارهم عند لغير الوحي المنزل من قول الرسول صلى الله عليه وسلم فهو خارج عن الملة ومن جعل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

فقد باع بغضب من النار ومن دعا انه يعرف مآل الخلق ومن قبله وانهم على ما لا يمدون ويختتم لهم بغير الوحي من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم فقد باع بغضب من الله. واضح ان المؤلف رحمة الله على علم بسطح - 00:08:34

الصوفية لانه اكثر من قول ومن زعم ومن زعم فدل على انه يعلم بأنه قد وجد في المنتسبين الى الصوفية من يدعى بهذه الدعاوى العريضة. وقد تصدى هو رحمة الله لابطالها. هذه المزاعم المتضمنة دعوى العلم بالغيب لا ريب انها باطلة. فان من - 00:08:54

محكم قول الله تعالى قل لا يعلم من في السماوات ومن في الارض الغيب الا الله وما يشعرون عيانا يبعثون. فكل من ادعى العلم بالغيب قل له بملئ فيك. انت كاذب. لانه لا يعلم الغيب الا الله. لا يعلم ما يكون في غد الا الله. ان الله عنده علم الساعة وينزل - 00:09:14

ويعلم ما في الارحام. وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت. فهذه مما اختص الله تعالى به وظن به عن فهذه يعني استدراكات منه رحمة الله على اه شطحات الصوفية. ثم انه قال والفراسة - 00:09:34

والفراسة حق على اصول ذكرناها وليس ذلك مما سمي بها في شيء. ومن زعم ان صفاته طيب مسألة الفراسة مسألة اخرى لانه لما ذكر ادعاء بعضهم للغيب آآ آآ وانكر ذلك ورده وان ذلك مما يختص الله تعالى به آآ آآ اتبع ذلك بالتنبيه على ان الفراسة باب - 00:09:54

الآخر هو الفراسة هي ملکة يؤتاتها بعض الناس فيستدلون بالقرائن الاحوال على امر ما فيه نوع من الذكاء الخاص. لانه كشف او اه احياء او غير ذلك مما يدعى الصوفية من عباراتهم لا. الفراسة معروفة وقد وصف بها آآ بعض العلماء مثل الشافعي رحمة الله

00:10:24

بعض الناس يكون ملهمًا محدثًا. وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لقد كان في من كان قبلكم محدثون. يعني تحدثه نفسه يقع في نفسه المعنى. بناء على قرائن معينة. فان يكن من امتى فعمرا. فعمر رضي الله عنه كان من المحدثين - [00:10:54](#)   
 الذين يلهمن ويقعوا في نفوسهم وينتفجح معنى من المعاني الصحيحة. فهذه هي الفراسة. اما من تزرع بالفراسة ليدعى علم الغيب كما نسمع احيانا بان فلان يقول وهو في مجلسه فلان من الناس - [00:11:14](#)   
 الان يفعل كذا وكذا. هذه ليست من الفراسة في شيء. اما ان يكون له رأي من الجن يخبره مثلا بما يجري وهذا ليس من علم الغيب بل من علم الشهادة كما لو اخبره احد جالس عند ذلك الشخص بما يقع منه - [00:11:34](#)   
 واما ان يكون متهوك متبخط يعني يجاذف بالكلام. ففرق بين الفراسة وبين ادعاء علم الغيب. فالفراسة ليست مما يطلب بالدرس ويحصل بالكتاب. لا هي ملحة. آ يعني منحة من الله سبحانه وتعالى يتاحى بعض الناس ويتقاوتون فيها. وقد تصيب وقد تخطئ. [نعم، ثم قال ومن زعم ان صفاتة - 00:11:54](#)   
 من صفاته ويشبهه في ذلك الى غير الاید والحصبة والتوفيق. الى غير الاید الاید ها الاید ايوة نعم. الى غير الامن والعصمة والتوفيق انا عندي والعظمة. عندكم العصمة؟ ها - [00:12:24](#)   
 ها والعصمة والتوفيق والهداية وشار الى صفاتة عز وجل قدما فهذا وذلك كفر لا محالة. اول كلام من زعم ان ان صفاته قائمة بصفات. اه. يعني هذه الكلمة فاجرة بائرة والعياذ بالله يقولها بعض الادعية - [00:12:44](#)   
 يقولون صفات الله سبحانه وتعالى قائمة بصفاته. يعني كأنما تستمد من صفات الله. فيزعم هذا الزاعم آ المهووس ان ما يقع له من اه علم وما يقع له اه اه من قدرات وما يقع له اذا ان هذى صفات الله قد قامت فيه - [00:13:14](#)   
 فلهذا قال هذا حلولي. هذا حلولي. والحلولي من هو؟ هو الذي يزعم ان الله حل في المخلوق. كما قالت النصارى في حق المسيح عيسى ابن مريم حين زعموا ان اه الالهوت تجسد في الناسوت. ان الالهوت تجسد في الناسوت وان الله تعالى عما - [00:13:34](#)   
 يقول نعلوا كبيرا حل في جسد المسيح. حل في جسد المسيح. هذه مقالة الحلولية. وقد اجمع آ اهل الاسلام على كفرهم. ولم يقل بذلك من المنتسبين للاسلام الا زنادقة الصوفية. يقول قائلهم انا من - [00:13:54](#)   
 ومن اهوى ام انا نحن روحاني حللنا بدننا. يلبس احدهم جبه ويقول ما في الجبه الا الله. يخاطب يعني نفسه ويسوغون لفرعون قوله انا رب العالمين. قالوا كان معدورا لانه حل فيه الله تعالى الله عما يقولون - [00:14:14](#)   
 اقال هذه المقالة الى غير ذلك من الترهات التي تقشعر لها الابدان وتقف لها يقف لها شعر الرأس. يقولون في هذا قولًا عظيمًا سوغه لهم الشيطان. لكن لو قصد بذلك معنى العصمة والتوفيق والهداية. يعني بمعنى ان - [00:14:34](#)   
 حصل لي كان بتوفيق الله وبعصمة الله يعني شيء خلقه الله في من التوفيق والعصمة والهداية فلا شك ان هذا حق لان ذلك من فضل الله. فكل ما يحصل للانسان من توفيق وقدرة وتمكين وغير ذلك من فضل ربى. قال - [00:14:54](#)   
 هذا من فضل ربى. نعم. بعضهم يقول مثلا لما يسمع قول الله عز وجل ان بشر ربك لشديد اعوذ بالله سيقول ان الله عز وجل وهو رحيم فهو رحيم سبحانه وتعالى بطشه يكون رحيم مما يقول انه - [00:15:14](#)   
 كبرت كلمة تخرج من في يعني الله تعالى يقول ان بطش ربك لشديد ثم يقول هو بطش اشهد. هذا اقول مجرد سماعه يكفي في انكاره آ كفر صاحبه. نعم. ونعتقد ان الارواح - [00:15:34](#)   
 مخلوقة ومن قال انها غير مخلوقة. فقد طهى قول النصارى المستورية بال المسيح وذلك كفر بالله العظيم وقال ان هذه ايضا من المقالات الباطلة. وهي دعوة ان الارواح غير مخلوقة. ولا شك ان الله خالق كل - [00:15:54](#)   
 هذا من المحكم الذي تمسك به. الله خالق كل شيء فيدخل في لفظ كل جميع مفرداتها. فالارواح مخلوقة ولا يقول بقدم الارواح الا الفلسفه. الفلسفه الذين قالوا بقدم العالم وخلود العالم هم الذين - [00:16:14](#)   
 يقولون بهذه المقالة اما اهل الحق والايام فيعلمون ان كل شيء سوى الله فهو محدث وكل شيء يزول لان الله تعالى هو الاول فليس قبله شيء وهو الاخر فليس بعده شيء. سبحانه وبحمده. لهذا قال ومن قال انها - [00:16:34](#)

غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى النسطورية. النسطورية هذى نسبة الى نسطور وهو احد اه كهان النصارى. حيث وقع بين صار افتراءات واسعة. فحينما رفع عنهم الاضطهاد زمن قسطنطين سنة ثلاثة للميلاد - [00:16:54](#)

بعد رفع المسيح بثلاث مئة سنة وعقد لهم مجمعا يقال له مجمع نيقا في تركيا في الاناضول مجمع نيقا سنة ثلاثة وخمسة وعشرين ورسم عقائد بولس الشركية من الحلول والتجسد والتثليل وغير ذلك - [00:17:14](#)

صار النصارى تفرقوا في ذلك المجمع ما بين لاعن وملعون. كما قال ابن القيم يلعن بعظامهم بعضا. ثم عقدوا بعد ذلك عدة مجتمعات اخرى مجتمع في الاسكندرية ومجمع في انطاكيا او غيرها. وتفرقوا وكان من بين هذه الفرق - [00:17:34](#)

اسطورية وهي من الفرق الارثوذكسيه المشرقية. فهواء يقولون بقدم الروح. روح المسيح. فهذا قد شابه قوله فمن قال انها غير مخلوقة فقد ضاها قول النصارى النسطورية في المسيح. وذلك كفر بالله العظيم. نعم - [00:17:54](#)

ومن قال ان شيئا من صفات الله عز وجل حال في العبد. وقال بالتفريغ على الله فقد كفر. والقرآن هذا يشبه ما سبق من قال بان شيء من صفات الله حال في العبد فقد كفر. ومن زعم ان الله اجزاء واباعض فقد كفر. فالله سبحانه وتعالى له ذات - [00:18:14](#)

شوفوا الدواف ولا يفتقرنها تفتقر صفاته ببعضها الى بعض كما يفتقر صفات المخلوقين بعضها الى بعض. فالله ليس كمثله شيء فلا يقال بهذه الكلمات. ومن لزم السنة واعتصم بالالفاظ والجمل القرآنية النبوية سلم. ومن حاج - [00:18:34](#)

فانه قد عرض نفسه للهلكة. نعم. والقرآن كلام الله ليس بخلوق ولا حال في مخلوق. وانه كيف كيف ما فهو صفة الله عز وجل. وليس الدرس من المدروس ولا التلاوة من المدلول لانه عز وجل - [00:18:54](#)

بجميع اسمائه وصفاته غير مخلوق. ومن قال بغير ذلك فهو كافر. نعم هذه مسألة القرآن وهي مسألة كبيرة عظيمة شريفة اه جرى فيها خلف كثير وافترق الناس فيها فرقا شتى واهل السنة والجماعة يثبتون ان القرآن كلام الله - [00:19:14](#)

فهو كلام الله كيما تصرف. سواء كتب في المصاحف او تلي في الالسنة او سمع في الاذان او سجل في المسجلات فهو لا يخرجه عن ان يكون كلام الله. ففرق بين التلاوة هو المتن. التلاوة فعل العبد والمتن كلام رب اه - [00:19:34](#)

سماع فعل العبد والمسموع كلام رب. الكتابة فعل العبد والمكتوب كلام رب. التسجيل فعل العبد والمسجل كلام رب هذا معنى قوله كيما وانه كيما تلي وقرأ وحفظ فهو صفة الله عز وجل. ولهذا قال - [00:19:54](#)

الله بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. فالحفظ فعل العبد حينما يستذكر ويردد وكذا هذا فعل العبد كلام رب. يجب التفريق بين المقامين. فان من الناس من قد غلى وظن ان القرآن اذا كتب آا - [00:20:14](#)

في المصحف وجلد بالجلد ان هذا الورق وهذا الجلد ليس مخلوقا هذا غلط وهذا غلو في اثبات لكنه قال يفرق بين الكتابة والمكتوب والحفظ والمحفوظ والتلاوة هو المتن وآآ السماع والمسموع - [00:20:34](#)

دائما الكلام ينبع الى من قاله مبتدأ. الى من قاله مبتدأ فيقول هذا كلام الله. ولاجل ذا لو جار بنا مشرك ماذا نصنع له؟ نسمعه كلام الله. وان احد من المشركين استجراه فاجره حتى يسمع كلام الله. ماذا نصنع - [00:20:54](#)

ندعو قارئا فيقرأ. فيكون قد سمع كلام الله بنص كتاب الله. اذا هذا المسموع كلام الله. مع ان الذي تلفظ به هو العبد. فالتلفظ مخلوق. واما الملفوظ فهو كلام الله عز وجل. وهذا سائغ حتى في غير ما ينبع الى الله - [00:21:14](#)

كما نمثل دوما لو ان انسانا مثلا قال لخولة اطلاق ببرقة تهمد تلوح بباقي الوشم في في ظاهر اليد في كلام من هذا؟ لقيت طرفها ابن العبد ما قيل انه الكلام هذا المنشد لان الكلام يضاف الى من قاله مبتدأ - [00:21:34](#)

وهكذا مثلا لو اه اه صورنا اه خط فلان وابرزناه في ورقة فقيل هذا خط من؟ قيل الطفولة وهكذا ونعتقد ونعتقد ان قراءة الملحة بدعة وضلالة. نعم القراءة الملحة اراد بها اراد بهذا اللحن اللحن المذموم - [00:21:53](#)

اه والتطريب المذموم الذي يخرج القرآن عن ادائه الشرعي. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم. وانهم يقربون - [00:22:17](#)

في القرآن كلحون الفساق. وهذا امر منهي عنه. ويوجد في بعض ما يسمى الان بالمقامات. في التلاوة مقامات على السمع فيها نوع

ترخيص في التلاوة لا تليق بالقرآن العظيم. فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يقرأ القرآن - 00:22:37

ازونة ان يقرأ القرآن بحزونه. يعني يستجاش فيه البكاء التأثر فهذا هو المطلوب في القراءة ان تكون قراءة شجية. ان تكون قراءة شجية لأن هذا ادعى الى حصول الاعتبار. اما ما يفعله بعض - 00:22:57

وهم من القراءات والمقامات المستنكرة فهذه هي القراءة الملحدة المذمومة. فيجب الحذر منها وعدم نعم تخرج القرآن عن سنته آا يعني رونقه نعم تفضلها و اذا حتى اذا كان من المقامات التي يصدق عليها انها - 00:23:16

لا تليق بالقرآن فيجب ان يتخلص من هذا الاداء ويقرأ القرآن بحزونه. ها؟ يتعلم يترك هذا هذا اه علم فاسد. ايه يعني يقرأها بطريقة لا تليق بالقرآن هكذا ولا ما هكذا. المهم اذا كان يقرأها بطريقة لا تليق بالقرآن ولا بمقام القرآن. فانه يجب عليه ترك هذا الاجر - 00:23:46

وان يقرأ القرآن قراءة عادية. عافانا الله واياكم وقد سمعنا وسمعتم يعني بعض انواع هذه القراءات مما تشمئز منها النفوس حتى ان القرطبي رحمه الله ذكر في مقدمة التفسير ويبدو ان هذا الامر قديم موجود وقديم اه ذكر في مقدمته - 00:24:16

تفسير اه هذا الامر وذكر مسألة التطريب وخلاف العلماء فيها ومثل لذلك قال كما يوجد في المقاري المصرية هكذا في زمانك فكان يوجد بعض القراء يتقربون الى السلاطين والامراء بانواع التطريب. فذم القرطبي هذا ذما عظيمها - 00:24:36

نعم. وانا قصائد بيعة ومجراها على قسمين. فالحسن من ذلك الذي في اداء الله واعماله واظهاره الصالحين وصفة المتقين. فذلك جائز وتركه والاجتهد بذكر الله والقرآن والعلم اولى به. وما جرى على وصف - 00:24:56

المخلوقات فاستماع ذلك على الله كفر واستماع البناء والرباعيات على الله كفر. والرقص بالايقاف ونعت الرقاصلين على احكام الدين فسق. وعلى احكام التواجد. والغنى؟ هم. عندي والغنى عندك هون نغم او اي طيب ماشي وحرام على كل من سمع - 00:25:16

الملحانات الجاري بين اهل الاطباع على احكام الذكر. الا لنتقدم له العلم باحكام التوحيد ومعرفة اسمائه وصفاته وما يضاف الى الله تعالى من ذلك مما لا يليق به عز وجل. مما هو منزه عنه فيكون استماعه كما قال الذين - 00:25:46

يستمعون القول فيتبعون احسنه. وكل من جهل ذلك وقصد استماعه على غير تفصيله فهو كفر لا محالة. فكل من جمع القول واصفى بالاضافة الى الله فغير جائز الا لمن عرف ما وصف - 00:26:06

ما وصفت به ما وصفت الا لمن عرف ما وصفت من ذكر الله ونعماته وما هو موصوف به عز وجل ما ليس فيه نعج ولا وصف بل ترك ذلك اولى واحوط. والاصل في ذلك انها بيعة والفتنة بها ويظنون الى - 00:26:26

قال هو اتخاذ المجالس عن الاستماع والغناء والرقص بالرباعيات بيعة. وذلك مما انكره المطليبي ومالك والثوري. ويزييد احمد ابن حنبل لابن اسحاق والاقتداء بهم اولى من الاقتداء بمن لا يعرفون في الدين. ولا لهم قدم عند المخلصين - 00:26:46

وبلغني انه قيل لمشرك الحارث ان اصحابك قد احدثوا شيئا يقال له القصائد. قال مثل ريش قال مثل اصبرى يا نفسي حتى تسكنى دار الجليل. فقال حسن هؤلاء الذين يستمعون ذلك. قال قلت في بغداد - 00:27:06

قال كذبوا والذى لا الله غيره لا يسكن بغداد من يسمع ذلك. من؟ يستمع او يسمع؟ مم نعم هذه المسألة تسمى مسألة السمع. تسمى مسألة السمع. وهي من المسائل المشهورة التي اه - 00:27:26

جرى الكلام عنها واشتهرت وفشت في اوساط الصوفية. وذلك ان الصوفية استذلهم الشيطان عن التعليق بالقرآن وسماع الاحاديث النبوية. وطلب العلم الى الاشتغال بنظم القصائد والرباعيات والمقصودة بالرباعيات يعني ما تكون على اربعة ابيات ثم على نسق ثم تأتي اربعة على قافية اخرى وهكذا - 00:27:46

فأشغلهم الشيطان بهذه المنظومات. وليس فقط اشتغالهم بها من حيث تلذذ السمع. لا. قد اقتربن فيها افة اخرى وهو انها تتضمن معانى من سمات المخلوقين يرحمك الله. ينزلونها على الله عز وجل - 00:28:16

يتخيّلون ذلك في حق الله. فتجد مثلا ان القصيدة قصيدة غزالية. يعني اذا قرأها الانسان العادي خلي من فكر سابق يعرف ان هذه قصيدة غزالية تتطبق على سوق او معشوقه - 00:28:36

فيستمعها أولئك المفتونون وينزلونها على الله عز وجل ويسمون ذلك العشق الالهي. وهذا امر قد فشل فيهم فصاروا يزين لهم هذا الامر ويطربون له يفرغون له ويوفرون له من انشد من اصحاب الاصوات الحسنة او اصحاب الصور الحسنة من المردان وغير ذلك ويقيمون الحضارات في هذا ويسمونها - [00:28:58](#)

مجال السمع او حضارات حضرة سماع وكذا ويطربون لها ويتمايلون وربما يلحقهم شيء من الوله وربما يقعون وربما يلحقهم ولعلكم رأيتم بعض المقاطع لبعض الفرق الصوفية الغالية كيف يتلاعب بهم الشيطان ويدرکهم - [00:29:28](#)

شيء من الرعفة فقدان يعني الانضباط ويقعون ويهتزون ربما تحملهم الشياطين. ربما تحملهم حتى يرتفع مسافات. مثل ما ما يقال عنه عند الفساق بالزار. يقع لهم حالة حالة مثل حالات الزيارة اللي تقع للفساق وهم في هذه المجالس يسمونها سماعة. فاراد الشيخ رحمة الله ان يبرئ اهل الطريقة - [00:29:48](#)

المحمودة في نظره عن مثل هذا السماع المذموم ويميز بين سماع وسماع. فيقول اصلا السماع في اصله بدعة. يعني في التجمع وانشاء القصائد وعقد المجالس لاجل السماع هذا اصله بدعة. فاذا صار - [00:30:18](#)

يتضمن تنزيل بصفات المخلوقين على الله عز وجل ويستحضر السماع او المنشد لها. اه ذات الله عز وجل فهو كفر. واما كان دون ذلك فهو اه محرم او لهو او عبث. كما سمعتم يقول رحمة الله يقول - [00:30:38](#)

اما القصائد وان القصائد بدعة. ومجراها على قسمين. فالحسن من ذلك من ذكر الاء الله ونعمائه واظهار نعمة الصالحين وصفة المتقين فذلك جائز. هذا النوع من القصائد لم ينزل في الامة فكما لو نظم انسان قصيدة في التفكير في الاء الله - [00:30:58](#) وتعالى واو في نصرة الحق مثل ما كان حسان رضي الله عنه ينشد بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اهجوم وروح القدس معه - [00:31:18](#)

وكذا كعب بن مالك وزهير بن كعب بن زهير وغيرهم ممن كانوا ينشدون الشعر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل في الامة شعراء وكان من العلماء من يقطن الشعر ومثله الشافعي غير انه قال ولو لولا الشعر بالعلماء يزري لكتت - [00:31:28](#) يوم اشعر من لبید. فكان عنده ملکة الشعر لكن لم يرید ان يستطرد فيه. رحمة الله. وآآلم ينزل الشراء ينصرون السنة بشعرهم قصائدهم فهذا جائز ومحمد. قال وتركه هو الاشتغال بذكر الله والقرآن - [00:31:48](#)

العلم اولى به لا شك. ثم ذكر السماع المذمومة والقصائد المذمومة. وما جرى على وصف المرئيات ونعت المخلوقات اجتماع ذلك على الله كفر. يعني على الله يعني تنزيله على على الله سبحانه وتعالى. وهن مرئيات ومخلوقات - [00:32:08](#) اعتقاد ذلك في حق الله واستصحاب ان ذلك في وصف الله كفر. لانه قد شبه الله تعالى بالملائقة قال واستماع الغناء والرباعيات على الله كفر. اي ان تكون تلك آآذلك الاستماع كما اسلفنا منزا - [00:32:28](#)

صفات رب العالمين. والرقص بالايقاع ونعت الرقصاصين على احكام الدين فسق. هذا المقصود ما سوى ذلك. يعني انا اللهو والعبث اه هذا فسق وهو معروف ولم ينزل اه السلف يذمون الغناء واهله ويحرمون اه الالات له سواء كانت هوائية او وترية. وعذتهم في ذلك قول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله ومن الناس - [00:33:08](#)

من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله. اه كان عبدالله بن مسعود رضي الله عنه يقول اقسم بالله العظيم ثلاثة انه الغناء لهو الحديث. اقسم بالله العظيم انه الغناء. والاحظوا ان لفظ الغناء عند المتقدمين لا يلزم ان يكون مصحوبا بالمعازف - [00:33:28](#) لكن التلحين والتطريب هذا يعتبرونه من اللهو. فكان يقسم بالله انه الغناء والغالب ان الغناء يسحبه معازف وقيل في سبب نزول الآية ان رجلا من المشركين اشتري قينة لتغني او قينتين لتغنيان له في - [00:33:48](#)

سب النبي صلى الله عليه وسلم. واما من السنة فاصلح شيء في ذلك ما رواه البخاري تعليقا. ووصله ابن حجر ضمن تغليق التعليق من قول النبي صلى الله عليه وسلم آآليكون من امتی اقوام يستحلون يستحلون ولا يستحل الا المحرم - [00:34:08](#) يستحلون الحر يعني الفرج والحرير وهو محرم على الرجال والخمر وهو محرم بجماع والمعازف. فالمعازف ومحرم ولا شك انها قد

عمت وطممت وملأت البيوت والأسواق والعياذ بالله وهي مزمار الشيطان وبريهه. واعلموا يا رعاك - 00:34:28

الله. وانتبهوا لهذا المعنى. ان للمعازف تأثير على القلب. فالاذن تطرب لنوع من الاداء. فحينما تصغي الى هذه المعازف تنجذب وتنشد.

ينفذ هذا من الاذن الى القلب. فيشخص القلب الى هذا اللون من السماع ويصرفه عما خلق من اجله من العلم بالله - 00:34:48

ولما علم الله سبحانه وتعالى ان هذا السماع حاجة لابن ادم كما ان الطعام حاجة لابن ادم كما ان شم الاشياء الطيبة حاجة لابن ادم.

كما ان الجماع حاجة لابن ادم. كما ان اطلاق النظر في - 00:35:18

المشاهد الحسنة حاجة لابن ادم ابدل الله تعالى اهل الايمان عن الالحان في القرآن. فكانوا يجدون وغبطتهم ولذتهم بسماع القرآن

العظيم. الذي يصلح القلوب ولا يفسدها. فلم يدع الله سبحانه وتعالى هذه الفاقحة لم تسد - 00:35:38

بل سدها سبحانه وتعالى بسماع القرآن. ولهذا تجد المؤمن التقي يتنعم بسماع القرآن من التالي المجيد ما لا يتنعم الفاسق بسماعه

المطربين والمطربات. يجدون من النعيم واللذة بسماع كلام الله عز وجل حسن الاداء وما يقتربن به من المعاني العظيمة ما لا يجده

هؤلاء - 00:35:58

الفساق في حناتهم وباراتهم ومرافقهم وملاءتهم. الله سبحانه وبحمده ما ترك حاجة لابن ادم الا اعاظه بالحلال عن الحرام. فهذا حظ

هذا حظ الاذن. وهو سماع كلام رب العالمين. اه - 00:36:28

تزين الاصوات به. ولهذا جاء في الحديث زينوا القرآن باصواتكم. ولما اصغى النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي موسى الاشعري ليلة

وهو يقرأ قال لو رأيتني البارحة وانا استمع الى قراءتك. لقد اوتيت مزمارا من مزامير ال داود - 00:36:48

فقال والله لو علمت يا رسول الله انك تستمع الي لحضرته لك تحببوا. مما يدل على ان انه لا يأس ان الانسان ان يجيد آآ ويحسن

تلاؤته. لأن هذا ادعى الى خشوع القلب. اهم شيء صلحوا النية. فلا حرج - 00:37:08

الانسان اذا ام قوما ان يحسن صوته واداءه. المهم ان يصحح نيته. ولا يكون يقصد بذلك المراءات والصيت. اذا هذا هو السماع النافع

الذى ينفع القلب. واما ما سواه فانه يدور بين كفر وبدعة - 00:37:28

وفسق. وهذا يجرنا يا رعاكم الله الى الحديث عما يسمى بالاناشيد. او ما يقال احيانا الاناشيد الاسلامية هل يصح هذا المصطلح اصلا

ام لا؟ لا يصح. لا يصح ان لا تصح هذه الاضافة بان نقول اناشيد - 00:37:48

اسلامية. لأننا اذا قلنا اسلامية فكأنما نقول هي شرعية. ولا نعلم في الشريعة شيئا يؤسس للانشاد غاية ما فيها الاباحة اذا خلا من

المحاذير غاية ما فيها الاباحة فقد انشد الصحابة وهم - 00:38:08

يبنون المسجد لا يستوي من يعمر المساجد يبدأ فيها قائمها وقاعدتها ومن يرى عن التراب حائدا ينشطون فيها انفسهم على العمل

والحرفة. وهذا امر معروف عند الحرفيين. انهم اذا ملوا وتعبوا صاروا ينشدون. الفلاحين والبنان - 00:38:28

فهذا غاية ما فيه الاباحة. وكذلك ايضا لما حفروا الخندق كانوا ايضا ينشدون سماهم من بعد جعيل عمرا واصبح للبائس يوما ظهرا.

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عمرا ظهرا يختتم آآ القافية - 00:38:48

فهذا مباح. وكانوا يحدون بابهم. وحتى قال النبي صلى الله عليه وسلم يا انجشة رفقا بالقوارير. لأن آآ القصيد يعني يحرك العواطف

ويقصد بذلك التكنية عن النساء. فهذا غاية ما فيه الاباحة لكن حينما يقال - 00:39:08

اناشيد اسلامية يوقع في النفس ان مزاولتها واداءها قربة وعبادة. وهذا عين ما وقع فيه الصوفية ولذلك من الخطأ ان تتكون الفرق

الانشادية وتحبب كما يقولون امسية معينة ما هذا؟ ليس - 00:39:28

فهذا من شأن اهل السنة ان تتكون فرقة انشاد يقودها ابو فلان ثم تحبب ليلة في مكان كذا ومكان كذا ويكون لهم يعني وضع وهيئة

واخراج وما الى ذلك. علينا ان نعتدل لا نقول انها محرمة باطلاق ونطيق - 00:39:48

واسعا فقد يحتاج الانسان فيها احيانا الى النشاط وهو في سفره وهو في فلادته وهو في بناءه وهو في بيته او غير ذلك الى ان

يعني يردد بعض الابيات لا حرج. لان نضيق واسعا. ولكن في نفس الوقت لا يصلح ان تتحول الى مهنة وحرفه - 00:40:08

افرقة واسترزاق وقاده ومجموعة ولما انفتح هذا الباب كمارأيتم بدأت تدب اليها وتتسلى اليها الامور المشبوهة ثم المحرمة. بدأ



مبتدعة يأكلون ففات الموائد ويكونون عالة على الناس ويعيشون في الاربطة لا شغل لهم ولا كد ولا شيء يعيشون يعني ما صدقات الناس هذا مذموم. لكن قد يريدون بالفقر المعنى الصحيح الذي بمعنى الافتقار - 00:46:26

الى الله سبحانه وتعالى وقد يريدون به الفقر الذي لا يجد قوتة يعني كما قال الله انما الصدقات للفقراء والمساكين. قال ان الفقر اذا احتاج وصبر ولم يتكلف انا عندي ولم يتكشف الى وقت يفتح الله له - 00:46:46

انا اعلى فمن عجز عن الصبر كان السؤال اولى به. يعني بمعنى ان المشروع للانسان اذا لم يكن له شيء ان يصبر نفسه ان يستغنى بالله عن الناس. ومن يستغنى يؤذيه الله. لكن لو انه سأل جازت له المسألة. لأن المسألة تحل - 00:47:06 في احوال ولكن هذا لا يكون الا بعد ان لا يجد. ولهذا ذكر الحديث لان آلان خذ احدهم حبله يعني فيحترط فيبيع خير له من ان يتكشف الناس اعطوه او منعوه. وهو حديث صحيح - 00:47:26

وكذلك المكاسب آلم يزل آهل الاسلام يتكسبون فمن زعم ان ترك كاسب اه غير جائز اه ان ترك المكاسب اه مطلوب ومشروع فقد قال قولا باطلا ينبغي للانسان ان يطلب رزقه ويسعى في مصالحه ويعول اهله ولا آليدعي انه ترك ذلك توكل - 00:47:46 فان هذا توكل لا تواكل. يقول ونقول ان ترك المكاسب غير جائز. الا بشرط تامة من التعفف والاستغناء عما في ايدي الناس. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر ما جاءك من هذا المال وانت غير سائل - 00:48:16

ولا مسرف فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك. وما لا فلا تتبعه نفسك. فلهذا ينبغي للانسان الا تذهب نفسه حسرات وراء وينافس فيها فان الدنيا كالجحيفة والناس حولها كلاب. ومن استغنى بالله اغناه الله ورزقك مقسم. قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:36 وسلم الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما او متعلما. وقال ان روح القدس نفت في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. لم يقل لا تطلبوا رزقكم. وانما قال - 00:48:56

اجملوا في الطلب. يعني اطلبوا رزقكم طلبا جميلا. ليس فيه اشفاق وحرص فان الحرص واذل اعناق الرجال. وانما اطلبوه ما جاء ميسورا فالحمد لله. وما لا فمن يستعفف يعفة الله. ثم - 00:49:16 قال ونقول ان المستمعين فان ذلك كما قال عليه السلام الغناء ينبع النفاق وان لم يكفر فهو فسوق. فهو فسوق لا مهانة. هذا عود منه الى مسألة الغناء. واما اه النص الذي - 00:49:36

ذكر الغناء ينبع النفاق في القلب فلا يصح مرفوعا. وانما يصح موقوفا كما رواه البهقي عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو فعلنا النفاق في القلب وهذا مصدق ما ذكرناه انفا من ان هذه الاوصوات وهذه المؤثرات تصرف القلب عن وظيفته التي - 00:49:56 خلق لها تحرف به فينبع في النفاق. اما اذا اصغى القلب بكلام الله وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فقد فقط صفت قلوبكم. فينبغي للانسان ان يحافظ على سلامة قلبه وصحته. ولا يعرض قلبه لهذه اه الامراض القلبية. ثم - 00:50:16

قال والذين اختارهم قول ايمتنا ترك الميراث في الدين. انا عندي والذي نختاره قول ايمتنا ترك الميراث في الدين والكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:50:36 يؤدي وان المرسل اليه حقا فهو كافر بالله. ومن قال باسقاط الجملة فقد كفر. نعم هذه ايضا جمل اه متابعة اه بيانها اه انه اختار قول الائمة ان المرأة في الدين والكلام في ترك المرأة في الدين. هكذا عندك لفظ ان ترك المرأة في الدين او ترك المرأة بدون - 00:50:56

ها طيب ترك المرأة في الدين نعم الدين يا اخوة ليس مزادا علينا ليس محل القيل والقال الزيادة والنقصان الدين قد كمله الله اتم الله النعمة واكمel الدين وحفظ الشرع انا نحن نزلنا الذكر - 00:51:26

وان له لحافظون. فليس آلي في سوق يتبع فيه الناس حتى يقع فيه مراء. فلهذا نهى النبي الله عليه وسلم اه عن المرأة في الدين وعن الجدل فيه وقال ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اتوا الجدل. وانما فسد - 00:51:46

الامة حينما اشتغل المتكلمون بالجدل. اتوا بالمقدمات المنطقية وتآثروا بالجدل البيزنطي. فصاروا يتناجرون في امور لا خير فيها. فضلوا واضلوا. اما السلف فكانوا يرون الاحاديث والآثار ويطيبون بها نفسها ويقررون بها عينا وعوفوا من هذا المرأة. فالمرأة في الدين

مدحوم وقد يكون في بعض الاحوال كفر. ولما رأى عمر رضي الله عنه - [00:52:06](#)

صبيغ بن عسل مرأء واحداً ضربه بالدرة حتى اجماه ونفاه إلى الكوفة ونهى الناس عنه كلامي في قصة مشهورة. ايضاً مما اه يترك الكلام في الایمان مخلوق او غير مخلوق. هذه ليست مسألة سلفية. بل هي - [00:52:36](#)

مسألة كلامية. ومن زعم ان الرسول صلى الله عليه وسلم واسط يؤدي وان المرسل اليهم افضل فهو كافر. هذا من قول زنادقة الصوفية. اذا توفي يزعمون ان مقام الولاية اعظم من مقام النبوة والرسالة. كما قال قائلهم مقام النبوة في بربخ فوق الرسول - [00:52:56](#)

ودون الولي فهم يقولون ما اين الرسول من الولي؟ الرسول مجرد واسطة يؤدي ادى اليه المرسل اليهم افضل منه. هكذا والعياذ بالله قالوا والله تعالى قد فضل النبيين على جميع اطباق البشر. فاولئك ما - [00:53:16](#)

الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فبدأ بالنبيين والله يصطفى من الناس من الملائكة رسلًا ومن الناس. ومن قال باسقاط الوسائل على الجملة فقد كفر. يعني من اسقط الاسباب - [00:53:36](#)

قال لا لا حاجة لاسباب وزعم مثلاً انه يحصل له الشيء من تلقاء نفسه فهذا لا شك انه من موارد الكفر. والمقصود يرعاكم الله ان في كلام هذا الامام موافقة للسنة. طريقة حسنة لو - [00:53:56](#)

ان من ينتسب الى الصوفية او يحسن الظن بها سار عليها لكان على خير. فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا سواء السبيل وان يلزمها كلمة التقوى وان يجعلنا احق بها واهلها. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:54:16](#)

تفضل يا صغير. ذكروا ان الفصائل بدعة - [00:54:36](#)